ونورا . وأي ذوق عربي يطوف به من قراءة هذه الآية تشبيه الله تعالى بخلقه وهو يعهد مثل هذا التعبير في اللغة حتى من الصبيان . يقولون ان هذه البلاد أو تلك القبيلة في قبضة فلان وان زيداً في أصبع عمرو كالخاتم . على ان الآية يحيط بها التنزيه من طرفيها كما ترى . من علم ان جميع ما جاء في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة من هذا النوع من المتشابه يراد به تقرير العقائد الثابتة بالعقل والنصوص المحكمة وتبيح النفوس بذكر صفات الجلال والعظمة عن الشرور وجذبها بصفات الجمال الى معاهد الضياء والنور . ليكون المؤمن بالاولى من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبالاخرى من الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ـ من علم هذا ولاحظه لا يشتبه عليه متشابه سواء فوّض أو أوّل . وصرح غير واحد من المحققين بان جميع ما أطلق على الله تعالى من الصفات الثبوتية من المتشابه لانه مخصوص بما لا يعرف الا بالسمع . وصرح الامام الغزالي بان لفظ القدرة مستعار للصفة الالهية التي يوجد بها ويعدم وان معنى هذه الصفة هو أجل وأرفع من ان تلمحه أعين واضعي اللغات فيضعون له لفظا يدل عليه حقيقة . وحقاً قال فان هذا اللفظ وضع لمعنى في الانسان لا يصدر عنه ايجاد ولا اعدام والحكماء والعقلاء متفقون على ان قدر البشر انما تتصرف في الموجود فحسب

وأما المتشابه بالمعنى الآخر فقد كلفنا بالايمان به على ظاهره اذا لم يكن مخالفا لاحكام العقل والاصول المقررة بالشرع وكانت النصوص به قطعية وسيأتي تفصيل القول به في السمعيات ان شاء الله تعالى

﴿ الاخبار التاريخية ﴾

(الدولة العلية في أفريقية) ـ قال مكاتب جريدة فرنكفورت الالمانية من الاستانة انه لما أبرم اتفاق السودان بين فرنسا وانكلترا في شهر ماي الماضي اجتمع مجلس الوكلاء مرارا في يلديز وأقر

على ارسال الجنود والمدافع الى خلف طرابلس الغرب في طرق القوافل المؤدية الى بحيرة تشاد والى تيبستي لبقاء تلك الجهات في منطقة نفوذ الدولة العلية وحفظ سيادتها عليها . وصادق جلالة السلطان على هذا القرار ولكنه بقي حبراً على ورق ولم يخرج من القوة الى الفعل الآ منذ اسبوعين . فان الدولة العثمانية أرسلت سبع أورط من مشاتها والايا من فرسانها وست بطريات من مدافعها الى الحد الجنوبي من فزان فسارت حتى نزلت على بعد ٩٠٠ كيلو متر جنوبي الاماكن القصوى التي كانت الجنود العثمانية نازلة فيها قبلا ولكنها لاتزال تبعد ١٥٠٠ كيلو متر عن وداي. وقد صدر الامر بزيادة عدد الجنود العثمانية في طرابلس الغرب زيادة دائمة

وأرسل مكاتب روتر من الاستانة يقول انه سمع من بعض الاتراك ان والي طرابلس الغرب أوفد وفداً الى وداي ومعه بعض العساكر العثمانية فرفعوا الراية العثمانية عليها . والغرض من ارسال هذا الوفد توطيد سلطة السلطان على الجهات الواقعة خلف طرابلس الغرب الى حد بحيرة تشاد لتؤمن القوافل التي تسير من داخل أفريقية الى ساحل البحر

ولكني علمت من جهات أخرى أن ماسمعته من بعض الاتراك سابق لاوانه وان يكن السلطان يروم مد سلطته الى داخل أفريقية . لانه اذا فعل الباب العالي ذلك وقعت المشاكل بينه وبين فرنسا اذ وداي وبحيرة تشاد واقعتان ضمن منطقة نفوذها حسب الاتفاق الذي عقد بين انكلترا وبينها

المقطم

رأينا في سياحتنا في الصعيد كثيرا من المساجد متداعية الجدران مدعثرة الاعضاد يريد بعضها ان ينقض وبعضها قد انقض بعض جدرانه فعلا . وديوان الاوقاف غني يوجد في خزينته قريب من مائتي ألف جنيه فلما ذا لايصلح هذه المساجد ؟ هل الاولى له ان يتمتع بلذة وجود المال في الصندوق وان كانت اللذة مشوبة بألم الخوف عليه من المسالية ومن البنك الاهلي ؟ هل من العدل والاصلاح ان ينفق بسعة وكرم حاتمي على زخرفة بعض المساجد في القاهرة فيحليها بالذهب ويفرشها بالزرابي الفاخرة لتملأ عيون السياح من الافرنج ويبخل على سائر المساجد باقامة جدرانها واصلاح بنيانها وفرشها بالحصير ؟ اما يكفي تقتيره على الائمة والخطباء والخدمة الموجب لعدم قيامهم بوظائفهم ؟ نقول هذا عن تألم واخلاص ونجوّز ان يكون للديوان بعض العذر في بعض ذلك وعسى ان يلتفت الديوان الى هذا فيبادر بتدارك مايمكنه تداركه فان الشكوى منه كادت تكون عامة . ونتنبه أصحاب البلاد والجهات الذين أهملت شؤون مساجدهم ان يطالبوا اصلاحها من جناب الخديو المعظم وسموه يلبي طلبهم ان شاء الله تعالى

(تنبيه) ان منشىء هذه المجلة ما أرسل الى أحد كتباً يتقاضى منه ثمنها وكل من يطالب باسمه شيئاً غير الوكيل الذي يطلب ثمن الجريدة فهو كاذب